

كلمة رئيس مجلس الإدارة

ابتكارٌ مستمر لتحقيق النمو



صافي الدخل

2 مليار ريال سعودي

معدل توزيع الأرباح السنوية

74%

لطالما قدمت المجموعة خدمات الرعاية الصحية ذات الجودة العالية بالتزامٍ كبير، وحماسٍ متّقد، وموثوقية عالية. ومرةً أخرى، كانت كوادرنّا المتفوقة وزملاؤنا المتميزون الركيزة الأساسية لنجاحاتنا، حيث كان لمهاراتهم الفريدة وتفانيهم الذي لا نظير له أكبر الأثر في تمكيننا من خدمة أكبر عدد من المراجعين من أي وقتٍ مضى. كما حققنا في عام 2023م إنجازات تشغيلية ومالية تاريخية، واضعين في الوقت ذاته أساساً قوياً لتسريع وتيرة النمو في السنوات المقبلة. ويسرني بالنيابة عن مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية، وإخواني السادة أعضاء مجلس الإدارة الكرام، أن أضع بين أيديكم التقرير السنوي لعام 2023م.

الدكتور سليمان الحبيب
رئيس مجلس الإدارة



تعد قيمنا الأساسية المتمثلة في النزاهة، ورعاية المراجعين والمجتمعات، والسلامة، والعمل الجماعي، والفعالية، والتميز والجودة، ركائز رئيسية لنجاح أعمالنا، كما أنها تشكل القاعدة الأساسية لأداء كوادرنّا المتفانية. فقد كان لموهبتهم الفريدة الدور الأكبر في الإنجازات التي حققناها في عام 2023م.

ونعمل باستمرار على مواصلة أعمالنا مع رؤية المجموعة المتمثلة في تقديم الخدمات والخبرات الطبية الأكثر موثوقية، وتوفير تجربةٍ سلسةٍ للمراجعين، مما يعزز مكانتنا وتأثيرنا على الصعيد العالمي. وقد استوفينا في العام الماضي كل تلك المعايير، من خلال اعتماد التقنيات الجديدة، والعمل على تحسين الوصول إلى الخدمات الطبية، ومشاركة المعرفة مع الجمهور المحلي والدولي.

كان طموحنا للنمو كمجموعة وتحقيق قيمة أكبر لمراجعينا عاملاً مهماً وأساسياً في عام اتسم بالتوسع السريع، إذ عملنا فيه على زيادة حضورنا من خلال منشآت الرعاية الصحية والصيدليات التابعة لنا.

وتفخر مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية بصفتها أكبر مقدم لخدمات الرعاية الصحية في المملكة العربية والسعودية، وبصفتها شركة مدرجة، بتقديم هيكل قوي لحوكمة الشركات لمساهميها، وإطار قوي لإدارة التعرض للمخاطر على مستوى كل عملياتها.

ويسرني أن أعلن أنه نتيجةً لكفاءتنا ومنشآتنا الصحية الإضافية فقد حققت المجموعة مستوى قياسياً في صافي الدخل الذي تجاوز 2 مليار ريال سعودي، كما حافظت المجموعة على معدل توزيع الأرباح السنوية عند مستوى 74% لمساهميها الأوفياء.

تعمل المجموعة على إقامة علاقاتٍ جديدةٍ والمحافظة على الروابط والعلاقات الحالية مع العديد من الأطراف العاملة في قطاع الرعاية الصحية، فضلاً عن التفاعل المستمر مع مختلف فئات أصحاب المصلحة المعنيين بأعمالنا من مراجعينا وموظفينا ومساهميها ومجتمعاتنا.

ومن بين تلك الروابط المهمة العلاقات مع شركات التأمين على وجه الخصوص، إذ يشكل أعضاؤها أكبر قاعدةٍ لعملائنا والشريحة السوقية الأكبر، وكذلك الهيئات الحكومية ذات العلاقة التي تسهل علينا لوائحها وإجراءاتها تقديم خدماتنا وتشغيل منشآتنا الصحية، ولا نزال في المجموعة نركز على عملياتنا وأنشطتنا المتوائمة مع رؤية المملكة، ونسعى باستمرار لدعم المبادرات الحكومية. (اقرأ المزيد في قسم إشراك أصحاب المصلحة في الصفحة رقم 12).

ساهم توسع المجموعة في توسيع قاعدة مراجعينا، وكذلك توسيع نطاق الخدمات التي قدمناها خلال العام الماضي، مما مكن من زيادة الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، وتوفير تدفقاتٍ إضافيةٍ للإيرادات

في المجموعة، فيما يواصل نطاق حضورنا الجغرافي في التوسع والنمو، وعلاوةً على ذلك، ساهم اعتماد المجموعة المتزايد لأحدث الابتكارات الطبية وأكثرها تطوراً، وكذلك التطور المستمر لخبرائنا وممارسينا في تقديم أكثر الخدمات تقدماً وفاعليةً لعددٍ أكبر من المجتمعات، وملتزم في المجموعة بمواصلة هذا المسار وتعزيز النمو.

بناء القدرات والتوسع

تماشياً مع توسع أعمالنا، عملنا في عام 2023م على استقطاب أكثر الممارسين الصحيين موهبةً وكفاءةً على المستوى المحلي والإقليمي والدولي والمحافظة عليهم، وقد كان تفانيهم وخبراتهم ومهنتهم البارزة ذات أهمية محورية لنمو أعمالنا، وفي هذا السياق تقدمت المجموعة وطورت مواهبها وكفاءتها بمعدلٍ غير مسبق.

ونلتزم في المجموعة بالحرص على إشراك موظفينا، والحرص على رضاهم، وتقديرهم، ومكافأتهم على جهودهم وإنجازاتهم. وتعد ملاحظات مراجعينا أداةً أساسيةً لمعرفة أكثر الجوانب إنتاجيةً في منظومتنا، والتعرف على الجوانب التي تحتاج إلى التحسين والتطوير. كما تعد التعليقات الإيجابية ورسائل الشكر التي تلقاها المجموعة بمثابة التقدير لموظفينا الذين لا يقتصرون على تقديم الرعاية الطبية الفائقة والتميزة وحسب، بل يتجاوزون ذلك إلى إنشاء روابط وثيقة مع مراجعينا.

وفي إطار سعينا لإقامة بيئة عمل تتسم بالمرعاة والاحترام والتفاهم، نجحنا في إنشاء مجتمعٍ يقدر قيمة التنوع، حيث نعمل في المجموعة بفاعلية على تشجيع توظيف الزميلات، والمواطنين السعوديين، والأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيع انضمامهم إلى قوانا العاملة التي تضم موظفين من خمس قارات حول العالم في جميع المستويات الوظيفية والإدارية في المجموعة.

المساهمة في رؤية المملكة 2030

وكالعادة فإن أهدافنا تتسجم انسجاماً تاماً مع رؤية المملكة 2030، وتسعى لتحقيق المصلحة للمجتمع بمفهومه الواسع، وتوفر المجموعة العديد من فرص العمل لآلاف الأشخاص، لتسهم بذلك في اقتصاد المملكة، مع تحسين جودة الرعاية المقدمة باستمرار.

وبالإضافة إلى ذلك، نواصل تعزيز إسهامنا في قطاع الرعاية الصحية العالمي من خلال منشآتنا البحثية، والتطوير والتطبيق المستمرين للابتكارات الطبية، وعلاوةً على ذلك، وبصفتنا داعماً قوياً للاستدامة، فإننا في المجموعة نتحمل مسؤوليةً أصيلة تجاه البيئة، حيث نقوم بخطواتٍ عملية في كل جزء من أجزاء عملياتنا، وذلك لصيانة موارديننا والمحافظة على كوكبنا.

وتفخر المجموعة برعايتها ومساهمتها في القضايا الوطنية والدولية، حيث امتدت خدماتها إلى العديد من المناسبات في العام 2023م، بما في ذلك مشاركتها بصفتها الراعي الطبي الاستراتيجي لموسم الرياض للعام الرابع على التوالي، كما شاركت بصفتها الراعي الطبي لسباق جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1. كما قدمت المجموعة الخدمات الطبية الشاملة بصفتها راعيةً لكأس العالم للأندية لكرة القدم في جدة، كما رعت كأس السعودية للفروسية وسباق الخيل، وكذلك دورة الألعاب السعودية في الرياض.

كلمة رئيس مجلس الإدارة (تتمة)

ملتزمون بمسؤولياتنا قولاً وفعلاً

أتمت المجموعة في عام 2023م العمل على إطار استراتيجي للإدارة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، وذلك بهدف تحديد أفضل الممارسات في كل جانب من جوانب أعمالها من خلال إجراء المقارنات المعيارية، والتحليل، وتطبيق الركائز الرئيسية.

وتحدد خارطة الطريق هذه مسؤولياتنا في المجموعة وأولوياتنا لتحسين ما نتخذه من إجراءات، كما تسمح لنا بإعداد تقارير واضحة ومنظمة بخصوص نتائج أعمالنا وممارساتنا، وسنركز على الإجراءات والتدابير العملية للتخفيف من بصمتنا الكربونية وحماية العالم من حولنا. كما أننا إلى جانب ذلك سنستثمر باستمرار في فرق عملنا لتحقيق إمكاناتهم الكاملة، حريصين في الوقت ذاته على أن تحافظ القواعد والممارسات وإجراءات حوكمة الشركات الخاصة بنا على النزاهة، وأن تعزز المسؤولية والشفافية.

وتأكيداً على التزامنا المطلق بأفضل الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، فيسرننا وبكل فخر أن نصدر أول تقرير مستقلٍ للاستدامة في عام 2024م.

اتجاهات الرعاية الصحية في عام 2023م

شهدنا تحولاً كبيراً في المواقف والاتجاهات في عام 2023م، إذ أصبح برنامج التحول أكثر رسوخاً من ذي قبل، كما أن عادات الرعاية الصحية فيما بعد جائحة كوفيد-19 قد اتخذت اتجاهاً جديداً، حيث كان هناك تحرك واضح نحو العمل الوقائي، وأنماط الحياة الصحية الاستباقية، حيث ازدادت جهود التعليم والتوعية على مستوى المملكة.

وانسجاماً مع طموح رؤية 2030 الرامية لرفع متوسط العمر المتوقع من 74 عاماً إلى 80 عاماً، والحد من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض المرتبطة بنمط الحياة، فمن المتوقع أن ينمو الإنفاق على الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية بمعدل نمو سنوي مركب نسبته 4.9% حتى عام 2027م ليصل إلى 77.1 مليار دولار أمريكي¹.

وبالإضافة إلى ذلك، التزمت حكومة المملكة العربية السعودية باستثمار ما يزيد على 65 مليار دولار أمريكي في تطوير البنية التحتية للرعاية الصحية في البلاد¹.

الابتكار والإلهام

ما زال استثمارنا في التكنولوجيا يمثل علامة مميزة لريادة المجموعة في مجالها، ففي الوقت الذي ينطلق فيه العالم الطبي بوتيرة أسرع من أي وقت مضى، فإن هناك أثراً كبيراً للأساليب الجديدة في جوانب الوقاية، والتشخيصات، والعلاجات، والتعافي، وفيما نعمل على تكثيف دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتقنيات تعلم الآلة، والخدمات الافتراضية، والروبوتات في منشآت الرعاية الصحية التابعة لنا، فقد امتلكتنا القدرة على إنقاذ حياة مراجعينا وتغييرها كما لم يحدث من قبل.

يعمل أطباء المجموعة وجراحوها الآن على تطبيق التقنيات الحديثة على مجموعة كاملة من الحالات الطبية، كما أصبحت أنظمتنا للرعاية الصحية عن بعد جزءاً لا يتجزأ من ممارساتنا اليومية، إذ نتج عنها تحسناً ملحوظاً في رعاية مراجعينا وتعافيهم.

استعداداً للنمو المستدام

لقد وضعنا أهدافاً طموحةً لأنفسنا في عام 2023م، وقد فُقمنا التوقعات، إذ قدمنا رعاية متميزة لعدد قياسي من المراجعين، محققين نتائج استثنائية. وتواصل مسيرتنا نحو الابتكار والنمو جنباً إلى جنب مع أفضل الفرق الطبية ذات الكفاءات العالية في المملكة الدفع بنا للتقدم إلى الأمام.

لقد قطعنا خطوات واسعة في تقديم خدمات الرعاية خلال العام الماضي، وذلك من خلال التزامنا بإنشاء مجتمعات أكثر صحة، والمساهمة بصورة أكبر في رؤية المملكة 2030، والأكثر من ذلك أننا عززنا ركائز أعمالنا لتحقيق النمو في المستقبل.

لدينا في المجموعة رسالة مشتركة وموحدة تلتخص في تقديم خدماتٍ لا مثيل لها لمراجعينا، ونحن على أتم الاستعداد للوفاء بهذا الوعد بالتعاون مع الشركات التابعة لنا والشركاء المحليين والدوليين.

شكر وتقدير

يطيب لي هنا أن أقدم بجزيل الشكر لحكومتنا الرشيدة لدعمها الدائم لشعب المملكة العربية السعودية ولقطاع الرعاية الصحية فيها. كما أشكر حكومة الإمارات العربية المتحدة على رعايتها المستمرة، وأشكر جميع شركائنا ومساهمينا لثقتهم الدائمة والتزامهم الراسخ بأهدافنا المشتركة.

كما أود أن أعرب عن تقديري العميق لإخواني أعضاء مجلس الإدارة لجهودهم خلال العام، والشكر موصول كذلك لفريق الإدارة العليا وكل كوادر المجموعة لتفانيهم وإخلاصهم وعملهم الجاد، حيث كان لهم دورٌ أساسيٌّ في الإنجازات التي تحققت خلال عام 2023م.

كما أتقدم بخالص الشكر والتهنئة للرئيس التنفيذي الجديد أ. فيصل النصار لقيادته وأفكاره الملهمة خلال هذا العام الاستثنائي.

لقد أعادت مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية خلال عام 2023م التأكيد على ريادتها في صناعة الرعاية الصحية، ونتطلع إلى الاستفادة من هذا الزخم الإيجابي القوي، فيما نسعى إلى تحقيق إنجازات أكبر، والوصول إلى آفاقٍ أرحب في عام 2024م بإذن الله.

الدكتور سليمان الحبيب

رئيس مجلس الإدارة

1. تقرير قطاع الرعاية الصحية في دول مجلس التعاون الخليجي 2023 لألين كابيتال